
محافظة الاسكندرية
اداره شرق التعليمية
مدارس مصطفى النجار الرسمية المميزة بنات
القسم الثانوي
أ / محمد عزت عبد الفتاح
“ دراسة الدولة “

الأسس الطبيعية للدولة

- تعد الدولة مجال الجغرافيا السياسية وموضوعها الرئيسي .
- تنفرد كل دولة بظواهرها الجغرافية الخاصة ، والتي تتمثل داخل حدود سياسية واضحة .
- ينقسم سطح الأرض اليابس إلى ٢٠٠ وحدة سياسية قارية وجزرية .

مفهوم الدولة ..

يكن في مكوناتها الجغرافية التي تتمثل في الرقعة الأرضية والمحددة بحدود سياسية صارمة متعارف عليها - أو قد يكون متنازع عليها - ولكنها تمثل الاطار النهائي لأراضي الدولة التي تمارس عليها الحكومة المركزية سيادتها وتطبق فيها قوانينها ونظمها الخاصة .

الأسس الجغرافية للتركيب السياسي للدولة

تقسم الأسس الجغرافية المحددة للتركيب السياسي للدولة في مجموعتين رئيسيتين :

- الأسس والمقومات الطبيعية .
- الأسس والمقومات الحضارية .

والتفاعل بين هذه الأسس الجغرافية هو الذي يحدد عوامل القوة أو الضعف في البناء السياسي للدولة .

وحتى يمكن فهم دور الأسس الجغرافية ، والتفاعل بينها في خلق ملامح شخصية الدولة فإنه ينبغي تناولها في ضوء العناصر الطبيعية والبشرية ..

الأسس الطبيعية للدولة :

- ١- الموقع .
- ٢- الحجم .
- ٣- الشكل .
- ٤- المناخ .
- ٥- مظاهر السطح .
- ٦- الأنهار والمسطحات المائية .
- ٧- الموارد المعدنية .

١ - الموقع

- يعد الموقع أحد العناصر الرئيسية للدولة سواء كان بالنسبة لخطوط ودوائر العرض أو بالنسبة لليابس والماء أو حتى الموقع بالنسبة للدول المجاورة ..

١- الموقع الفلكي ..

هاماً في تحديد النطاق المناخي الذي تنتمي إليه الدولة أو جزء منها .

ب - الموقع بالنسبة للمسطحات المائية .. ذا تأثير كبير على المناخ السائد واستغلال البحار والمحيطات في أوجه النشاط التجاري والتوسع الاقتصادي والسياسي . ان الوصول للبحر كان دائماً من الأهداف الرئيسية ذات الفوائد المتعددة التي تسعى الدول باستمرار إلى تحقيقها .

١ - الموقع

• تقسيم دول العالم حسب الجبهات البحرية التي تطل عليها :

١- دول لها أكثر من جبهة بحرية حيث تطل على أكثر من بحر
مثل : الولايات المتحدة وفرنسا .

٢- دول ذات جبهة بحرية واحدة .

٣- دول مغلقة ليس لها جبهة بحرية .

وهذه الدول دول حبيسه لاتصل حدودها السياسية الى اية بحار ، ولذا تظل علاقاتها في أغلب الأحيان حسنة مع الدول ذات المنافذ البحرية .

ج - الموقع بالنسبة للدول المجاورة ..

- الحدود التي تفصل بين دولة وجيرانها والمنازعات الاقليمية التي تترتب عليها تعد ذات أهمية كبرى في النطور السياسي للدولة .
- هناك ٩ دول ليس لها جيران وهي الدول الجزرية مثل : كوبا واليابان .

٢ - الحجم

- يعد الحجم من المقومات الرئيسية الهامة للدولة وسيطرتها السياسية والدفاعية فكلما كانت مساحة الدولة أكبر تمكنت من التراجع امام قوات الغزو .
- الحجم الكبير يسمح بانتشار السكان والصناعات .
- للحجم الكبير مثالبه لأن ضخامة الدولة تتطلب جهوداً أكثر في الدفاع ، وقد تؤثر على فاعلية الحكومة المركزية للدولة في السيطرة الداخلية .
- الحجم الكبير يضعف الاتصال بين العاصمة والأطراف .
- ليس هناك حجم مثالي للدولة .

٣- الشكل

- من العناصر ذات الأهمية في الدفاع والسيطرة السياسية .
- الدول الضيقة - دون اعتبار لكبر مساحتها - تجد صعوبة كبيرة في الدفاع عن نفسها أكثر من الدول مندمجة الشكل .
- ليس للشكل دور مباشر في الوظيفة السياسية للدولة ولكن قد تكون له أهمية غير مباشرة من خلال تأثيره على اتصال الدولة بأجزائها .
- ويرتبط بالشكل بعض الظواهر الأرضية السياسية مثل : رأس الكوبرى والنتوء الجبلي السياسي والقطاع السياسي والجيب السياسي .

٣- الشكل

- **الجيب السياسي :**
هو جزء من مساحة دولة ويحاط كلية بأراضي دولة أخرى .
- **النتوء الجبلي :**
هو امتداد للسيطرة الاقليمية لدولة ما عبر حدود جبلية بحيث يتيح للدولة المسيطرة عليه أن تمتد بحدودها فيما وراء المرتفعات الجبلية .
- **القطاع السياسي :**
هو امتداد ضيق لدولة ما ويمتد فاصلاً بين دولتين أخريتين احدهما عن الأخرى.
- **رأس الكوبرى :** امتداد للسيطرة الاقليمي لدولة ما عبر نهر ما .

٤- المناخ

- المناخ من العوامل الطبيعية المؤثرة في التطور السياسي للأقاليم .
- يعد الموقع الحالي للمجتمعات الصناعية الغربية في العالم نتاجا لملاءمة المناخ للنشاط البشري بها والوصول بها الى أقصى درجاته .
- توزيع السكان على رقعة الدولة يرتبط بعوامل لعل من أهمها نوع المناخ السائد ومدى ملائمته للتركز أو التبعثر .
- يؤدي الاختلاف في المناخ الى تباين اقتصادي في الدولة مما قد يترتب عليه نزاع المصالح بين اقاليمها .

٥- مظاهر السطح

- تتمثل في الجبال والهضاب والتلال والسهول ، وهي ذات أهمية عظيمة في التركيب السياسي الجغرافي للدولة .
- وجود سلاسل جبلية على حدود الدولة يمكن ان يساعد على الدفاع ضد الهجمات الخارجية من جيرانها .
- قد يعوق امتداد السلاسل الجبلية الاتصال بين العاصمة ومناطق الأطراف اذا كانت هذه الجبال فاصلا بينهما مما يترتب عليه اضعاف التمسك السياسي بين اجزاء الدولة .
- الجماعات البشرية التي تقطن المرتفعات الجبلية قد تنمو لديها أفكار وأهداف مختلفة أكثر مما لدى البيئات السهلية ومن ثم قد تخلق قوى سياسية مناوئة للحكومة المركزية .

٦- الأنهار والمساحات المائية

- تعد الأنهار والمساحات المائية ذات أهمية خاصة للدولة ، فالأنهار غالباً ما تكون من عوامل التماسك الاقليمي داخل الدولة .
- الأنهار قد تكون عنصر فصل وليس عنصر وصل عندما تتخذ كحدود سياسية .
- قد يكون للأنهار لها دور هام في الدفاع عن الدولة .
- أهمية الأنهار في النقل والتجارة وفي الري وتوليد القوى الكهربائية .

٧- الموارد المعدنية

- تشمل الفلزات واللافلزية وموارد الوقود كالبتترول والفحم .
- تدخل ضمن عوامل القوة السياسية للدولة على المستوى العالمي ، وقد تؤدي بعض الموارد إلى قيام منازعات بين الدول للسيطرة عليها .
- هناك دول قليلة تمتلك الكثير من مصادر الثروة المعدنية التي تحتاجها الصناعة .
- ان الدول الصناعية الكبرى تتجه باستمرار إلى الدول الأقل قدرة منها - خاصة النفطية - والتي تحوي أراضيها مصادر ثروة للوفاء باحتياجاتها من هذه الموارد .

اخيراً ..

ان هذه المقومات الطبيعية للدولة لا تعني أنها متساوية الأهمية مع بعضها البعض ، وتتفاوت أهميتها وقد يبرز منها عنصر واحد أو عنصران في تحديد أهمية الدولة وقوتها السياسية والاقتصادية على المستويين المحلي والعالمي .